

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: المشهد الأمني في مصر وانعكاساته السياسية.

مقدم الحلقة: محمد كريشان.

ضيوف الحلقة:

- أحمد فوزي/سكرتير عام لمحافظة جنوب سيناء- الطور (عبر الهاتف).

- ياسر الهواري/ عضو جبهة الإنقاذ.

- حاتم عزام/ نائب رئيس حزب الوسط ومنسق عام لجبهة الضمير.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٠/٧.

المحاور:

- تهديد مسار الانتقال الديمقراطي

- خطوات تنفيذ خارطة الطريق

- تعقيدات الحالة الأمنية وأفق الحل السياسي

محمد كريشان: أهلاً بكم، شن مسلحون مجهولون عدة هجمات في مصر استهدفت مقر أمنية في جنوب سيناء وجنوداً من الجيش قرب الإسماعيلية ومحطة للأقمار الصناعية في القاهرة وذلك في إطار مسلسل من العمليات مستمر منذ عدة أشهر.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه من زاويتين: تأثير تكرار مثل هذه الحوادث الأمنية على مسيرة تنفيذ خارطة الطريق التي أعلنها الجيش؟ وجدلية العلاقة بين الحل الأمني والحل السياسي لإيجاد مخرج للأزمة الحالية في مصر؟

عندما تقع ثلاثة حوادث أمنية متزامنة في مصر بعد يوم واحد فقط من مقتل أكثر من خمسين شخصاً في أعمال عنف في الشارع فلا بد أن يدق ناقوس الخطر، الخطر يبدو أمنياً في المقام الأول خاصة وأن الهجمات استهدفت مقر لوزارة الداخلية وجنوداً من الجيش ومنشأة مدنية مهمة كمحطة الأقمار الاصطناعية، لكنه أيضاً يحمل في طياته

أخطاراً تهدد مستقبل البلاد السياسي المنقسم بين مسارين: الأول يريد تطبيق خارطة الطريق المعلنة والثاني يسعى لعودة الرئيس المعزول محمد مرسي إلى الحكم.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: التطورات الأمنية المصرية تنتقل بشكل شبه يومي من تعقيد إلى تعقيد بكل انعكاسات ذلك، بعد يوم واحد من احتفالات حرب أكتوبر استهدفت مديرية أمن جنوب سيناء بسيارة مفخخة فسجلت السابقة الأولى من نوعها في المحافظة، سابقاً كان شمال سيناء خاصة المنطقة الواقعة بين مدينتي العريش ورفح على ساحل المتوسط هو مسرح الاضطرابات الأمنية، في اليوم ذاته وللمرة الأولى أيضاً استهدفت محطة الأقمار الاصطناعية في حي المعادي جنوب القاهرة وفي الإسماعيلية اغتيل عدد من ضباط الجيش وجنوده إثر تعرض سيارتهم لكمين، أحداث تحمل دلالات مختلفة صحيح أنها تأتي عقب مصرع أكثر من خمسين شخصاً وجرح كثيرين في تظاهرات السادس من أكتوبر المعارضة لانقلاب الثالث من يوليو لكنها لا تنفصل عن أثر كل المشهد الأمني في مصر حالياً ومستقبلاً على كل المشهد السياسي في البلاد، ولا تغير من الواقع تلك الاتهامات الرسمية لجماعة الإخوان المسلمين ومناصريهم منذ الانقلاب وتحملهم مسؤولية أحداث العنف كما لا ينفي خطورتها تأكيد الجماعة أن احتجاجاتهم سلمية وستظل سلمية، دوائر كثيرة تعتقد أن النظام انصرف إلى مواجهة أنشطة الإخوان ومناصريهم على حساب واجبه الأساسي في حفظ أمن البلاد واستقرارها وعلى حساب خارطة الطريق التي تقدم بها ومختلف طموحاتها السياسية، وتذكر بأن قاداته دأبوا على التأكيد بأن تغييرات الثالث من يوليو أملت المصلحة الوطنية للبلاد وضرورات أمنها القومي وتجنبيها حرباً أهلية كانت في اعتقادهم وشيكة، كيف هي الساحة المصرية الآن وما هو مصير عنوان المصالحة الضائع بين الأحداث؟ الدعوة إلى التظاهر ضد النظام وتصعيدها مستمرة والنظام مستعد لمواجهةها ويظل السؤال المتعلق بإمكانية المضي في عملية سياسية يرفض معطيائها قطاع واسع من الشعب كما هو واضح في الشارع المصري حالياً يبقى مطروحاً حتى وحتى إن قيل أن تلك التظاهرات لا تعبر عن كل الشعب.

[نهاية التقرير]

محمد كريشان: في حلقتنا هذه معنا ضيفين في الأستوديو هنا ياسر الهواري عضو جبهة الإنقاذ، وحاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط والمنسق العام لجبهة الضمير، قبل أن نتحول إلى ضيفينا هنا في الأستوديو معنا من جنوب سيناء اللواء أحمد فوزي السكرتير العام لمحافظة جنوب سيناء، سيد فوزي أن تصل الأحداث الأمنية الآن إلى جنوب سيناء هل من دلالة لذلك؟ سيد فوزي.

أحمد فوزي: أيوه يا أفندم نعم.

محمد كريشان: أرجو أن تكون استمعت إليّ، كنت أريد أن أعرف دلالة أن تصل الأحداث إلى جنوب سيناء.

أحمد فوزي: والله أنا سأقول لحضرتك، مساء الخير لحضرات المشاهدين وعلى مصر وسيناء بصفة خاصة هنا في جنوب سيناء محافظة هادئة لا يوجد فيها أي مظاهر للمظاهرات أو الاعتراضات أو أي شيء، المدينة هادئة تعم السياحة في مدنها، طور بالذات عاصمة جنوب سيناء مدينة هادئة فيها المديرية والمحافظة، الأمور إحنا بقالنا يومين احتفالات في المحافظة الشباب والمدارس والأولاد والمشايخ كله فرحان بالاحتفال أربعين عام على ذكرى ستة أكتوبر، النهارده الصبح ودي الحادثة لم تحدث في جنوب سيناء إلا من ساعة التفجير بتاع شرم سنة ٢٠٠٥ هذا حوالي الساعة ١٠ كده وربع كده دخلت عربية انتحارية كده دخلت اقتحمت في المديرية مديرية الأمن وتفجرت العربية متفجرات بكميات كبيرة جداً طبعاً كان انفجار سمعنا به من محافظة لمحافظة وهو قدام مديرية الأمن كنا متواجدين في المحافظة طبعاً حاجة صعبة وفترة عصيبة من هذا الانفجار أبواب طارت وأشلاء الناس وعريياتهم وبيوتهم حاجة طبعاً حاجة مدمرة.

محمد كريشان: يعني سيد فوزي هل لديكم أية شكوك حول من يقف وراء ذلك؟

أحمد فوزي: والله أنا من وجهة نظري كمحتك بجنوب سيناء وبمشايخها وبأهلها هذا الموضوع دخيل على أهل جنوب سيناء، المشايخ جميع المشايخ والقبائل في جنوب سيناء قمة الأدب وقمة الأمن ويساعدونا مع القوات المسلحة ومع الشرطة في حفظ التجمعات، ناس واعية بأنها تحافظ على أرضها تحافظ على أمنها تحافظ على سلامتها، نمنع دخول أي عناصر خارجة تجيء لنا من أي مكان مش سأقول محافظة بعينها، ولكن طبعاً هذا العمل هو عمل خسيس هو عمل دخيل عمل خارج عن نطاق جنوب وأهل

جنوب سيناء لا يمت هذا الموضوع بأهل جنوب سيناء، جميع القبائل كانوا معنا كان معي ناس في المكتب النهارده وقت الانفجار من المشايخ والنائبة السابقة والعواد والناس كلهم والمشايخ واقفين في المكتب وقت الانفجار عايز أقول..

محمد كريشان: شكراً لك اللواء أحمد فوزي السكرتير العام لمحافظة جنوب سيناء على هذه المشاركة، سيد حاتم عزام أهم ما قاله السيد أحمد فوزي أنه هذا أخطر وأهم حدث في جنوب سيناء منذ تفجيرات شرم الشيخ عام ٢٠٠٥ وأن هذا من أناس مبدئياً دخلاء على المنطقة ماذا تفهم من ذلك؟

حاتم عزام: أولاً دعني أتقدم بالعزاء لأسر الشهداء الذين قضوا نحبهم اليوم في هذه العمليات الإجرامية وإنه ونستنكر هذا العمل الإجرامي الدخيل على الشعب المصري الذي لا يوافق عليه أي مصري غيور على وطنه، كما نتقدم بالعزاء أيضاً لخمسين قتيل قتلوا أمس برصاص الجيش والشرطة في تظاهرات سلمية يعني بانث على كل الفضائيات إنها تظاهرات سلمية، الحقيقة يعني أنا في غاية القلق على بلادي من هذا الأتون الذي تسير إليه، وأنا أحمل قادة الانقلاب العسكري بعد ٣ يوليو المسار الذي أصبحت فيه مصر الآن، الحقيقة المسار الذي سارت فيه مصر الديمقراطي كان برعاية المجلس العسكري ما وضعه عقب ثورة يناير هو المجلس العسكري من حمى الانتخابات الخمس استحقاقات النيابية هو المجلس العسكري، من عين لجنة التعديلات الدستورية هو المجلس العسكري، من قال نحن نسلم البلاد للحكم المدني هو المجلس العسكري فسننتين كاملتين نبنى فيه ديمقراطية ثم يطيح بها الفريق السيسي في ٧/٣ لتشهد مصر في ٣ شهور عدد قتلى لم تشهدها في خلالها حروبها أبداً، يعني عدد القتلى الآن تجاوز الآلاف يعني في المصادر الرسمية ألفين مثلاً ممكن تلاقيها ألفين ألف في رابعة والنهضة وغيرهم ومبارح خمسين إنما المصادر الأخرى ٥ آلاف بقى قتيل غير المسجونين غير.. هذا المسار ضد الديمقراطية الذي يستلها من الناس.

تهديد مسار الانتقال الديمقراطي

محمد كريشان: هو أيضاً ليس فقط ضد الديمقراطية كما تقول ولكن أيضاً هو مربك هنا أسأل السيد الهواري مربك لخارطة الطريق لأن يفترض القيادة الجديدة بعد الثالث من يوليو وضعت خارطة طريق باستحقاقات معينة عندما تدخل البلاد في أحداث من هذا

القبيل ما تأثيره على الاستحقاقات من دستور من انتخابات من ميثاق شرف للإعلاميين من كل الخطوات الأخرى؟

ياسر الهواري: خليني بس اللي يُسأل في مسألة تعطيل المسار الديمقراطي من يقوم بمثل هذه الأعمال المخربة يعني خليني أثني على كلام المهندس حاتم لما أرسل العزاء للجميع زي ما بالضبط عزيزنا أسرة الضحايا مبارح بالمناسبة أنا لازم أقول إنه الضحايا مبارح ما كانوا بس إخوان وكانوا من الطرفين لأنه كانت الاشتباكات غالبية الشهداء مبارح سقطوا باشتباكات ما بين الأهالي والإخوان ما كنش بين الإخوان والشرطة والجيش عشان هذه حاجة مهمة لازم الناس.

محمد كريشان: ما كنتش فقط بين الشرطة والإخوان.

ياسر الهواري: ما كنتش فقط كانت معظمها ما بين الأهالي وما بين الإخوان اللي كان للأسف بعضهم كان في أطراف المسيرات كان بعضهم مسلح وكان شايل سلاح هذه نمرة واحد، نمرة اثنين المهندس حاتم أرسل تعازيه لأسر الضحايا والحقيقة إن هذه يعني أنا على مدار اليوم قاعد بسمع ناس تتكلم عن اللي حصل مبارح ولم أشف حد يعني بعث برقية عزاء وحدة للناس ولا للجنود الغلابة دول اللي يموتوا اللي دمهم ليس له ثمن، كأن دمهم زي ما إحنا بتكلم على الدم اللي يروح في التظاهرات إنه دم حرام وإنه لا يجب إنه يتم معاقبة من يخرج للتظاهر إنه يقتل أو كذا كمان الجندي البسيط اللي يؤدي خدمته العسكرية في مكان هذا لا يجب إنه هو تمتد له اليد بالصدر وتقتله أنا أثني على كلام المهندس حاتم الحقيقة.

محمد كريشان: فيما يتعلق بخارطة الطريق؟

ياسر الهواري: فيما يتعلق بخارطة الطريق أنا أعتقد إنه المسألة ستكون أكثر صعوبة لكنها لن تؤدي في النهاية إلى إن هي تنتهي تماماً لأنه لجنة الدستور شغالة ما لهاش علاقة باللي يحصل خالص وسيطلعون المنتج بأقرب فرصة إن شاء الله والمنتج ده يجب ألا يحدث معه كما حدث مع دستور ٢٠١٢ الخطأ اللي حصل مع دستور ٢٠١٢ إنه لم يحصل نقاش مجتمعي حول ما خرج من الدستور، يجب على المنتج اللي سيخرج من لجنة الخمسين إنه لا ينزل إلى الاستفتاء مباشرة وإنه يُعمل عليه حوار مجتمعي طويل، مسألة إنه يتعطل الديمقراطية أو تتعطل خارطة الطريق أو تتعطل الانتخابات عشان

خاطر في أحداث لا يجب أن هذا يحدث تماماً بالعكس ده اللي سيني على الأحداث هذه الإسراع بعودة المؤسسات المنتخبة وعودة الديمقراطية ويجب الإسراع بالانتخابات.

محمد كريشان: ولكن سيد الهواري، يجب الإسراع هذا باعتبارك ولكن عادة وهنا أسأل السيد حاتم عزام عادة أي دولة عندما تصبح عرضة لتحديات أمنية من هذا القبيل تؤجل ما عداها من ملفات وهذا حدث في أكثر من تجربة، هل بتقديرك يخشى أن يصبح محاربة هذه الظواهر الأمنية هي الشغل الشاغل للجيش وللأمن وللدولة المصرية ككل وبالتالي استعادة المسار الديمقراطي أو خارطة الطريق حتى بالتحفظات التي لديكم لن تجد لها مجالاً؟

حاتم عزام: أنا متفق تماماً لا يوجد شيء اسمه ديمقراطية في مصر الآن والاتجاه ليس في اتجاه الديمقراطية وبعدين حضرتك بتقول لي مسار لخارطة الطريق طب مين اللي قال عن هذا المسار؟ الفريق السيسي قائد الانقلاب العسكري الذي تلاه في ٧/٣ طيب ما هو بقول لحضرتك المجلس العسكري بعد ثورة يناير هو الذي وضع خارطة الطريق لاستفتاء هو الذي حمى الانتخابات.

محمد كريشان: أقصد إذا لم تكن هناك إذا كان الجو هادئ فالقيادة الجديدة قادرة أن تذهب قدماً الآن ربما تتحجج بهذا.

حاتم عزام: أنا لدي إشكالية حتى لو الجو هادي، الإشكالية أنت كيف تثق فيمن انقلب على هذا المسار الذي رعاه هو بنفسه ثم انقلب عليه كيف تطالب من الشعب أن يثق في هذا المسار؟ أنت عندك إشكالية حقيقية، ونمرة اثنين حتى كل الإرهاصات حتى اللي قيلت في خارطة الطريق كانت النهارده المجلس العسكري يفعل وقادة الانقلاب على عكسها يعني تحدثوا عن ميثاق شرف إعلامي لا يطبق بل تغلق القنوات وهناك قنوات تمارس التحريض حتى الآن لم تغلق، تحدثوا عن الحريات وعودة الحريات والناس تقتل وهي تتظاهر وأنا أصحح معلومة قيلت لا قتل أمس في شاب مسيحي قتل أمس في ٥٠ واحد قتلوا أمس ليسوا من الأهالي، الأهالي لم يقتلوا شيء ما فيش أهالي معهم سلاح آلي، السلاح الآلي وطلق الرصاص الحي كان مع قوات الشرطة والقوات المسلحة وإحنا شفنا في فيديوهات وهم يطلقون الأعيرة النارية على المتظاهرين لابسين أسود ورائهم بلطجة..

محمد كريشان: خلينا في التداعيات..

حاتم عزام: خلينا في التداعيات أن بداية بقول لك لا توجد هناك ثقة من الشعب المصري أنا بقول إنه أكثر من ثلثين الشعب المصري الذي سار في كل هذه الاستحقاقات الديمقراطية لا يثق في قادة الانقلاب ويتظاهر مطالباً بعودة المسار الديمقراطي.

محمد كريشان: والثقة أو عدم الثقة يفترض أن تتجلى في الاستحقاقات المقبلة إذا جرت انتخابات وكان الإقبال ضعيف فهذا دليل عدم ثقة يعني من الصعب أن نجزم الآن.

حاتم عزام: لا الثقة أو عدم الثقة تتجلى في حاجتين: في التجربة يعني أنت بقلك سرت معي خمس استحقاقات قلت أنا بسلم البلاد ومشيت معي أنت اللي وضعت خارطة الطريق وأنت اللي حميت الانتخابات وكنت تتباهى بكده ثم انقلبت عليها فمبدئياً أنا ما عندي ثقة فيك، ثانياً ما تمارسه من أعمال عن خارطة الطريق أنت أعلنت عنها تفعل عكسها ١٨٠ درجة، أنا بقول لحضرتك عدد القتلى من وقت إعلان خارطة الطريق والانقلاب هذه في مصر لم يسبق له مثيل حتى في عهد حروب مصر في حرب ٧٣ لم يسقط عدد هؤلاء من القتلى.

خطوات تنفيذ خارطة الطريق

محمد كريشان: نعم سيد ياسر الهواري فيما يتعلق بخارطة الطريق تحديداً هل تعتقد بأن القيادة الجديدة لها إرادة على تنفيذها حتى وإن كانت تسير جنب إلى جنب مع مقاومة هذه الأحداث؟

ياسر الهواري: أنا ليس عندي شك تماماً أن القيادة الموجودة بالوقت ستسلم السلطة في أقرب موعد يمكن معه تحديد موعد للانتخابات..

محمد كريشان: هل يمكن أن تتمدد نظراً هذه الأحداث ولها عذر..

ياسر الهواري: أعتقد انه هناك حرص على عدم إعطاء أي فرصة لمن يتحدث عن وجود انقلاب حدث في مصر أو غيره، لأنه يأخذ مسألة التمديد هذه ويأخذها ذريعة على أنه يؤكد كلامه على أنه في انقلاب، أنا أثق تماماً من أنه سيتم إنهاء من مشروع الدستور ثم سيتم تحديد موعد للانتخابات البرلمانية والرئاسية، أنا ليس عندي شك تماماً، بس

مسألة اللي حصل مبارح في فيديوهات برضة في المقابل تجيب جماعة الأخوان المسلمين في المسيرة بتاعتهم وهم شايلين سلاح.

محمد كريشان: خرينا، خرينا برضه في التدايعيات وليس فيما جرى، ليس فيما جرى..

ياسر الهوارى: الباشا مهندس حاتم أشار له فلازم أرد عليه..

محمد كريشان: نعم، نعم.

ياسر الهوارى: في فيديوهات بتقول أنه الطرف الآخر كان يحمل سلاح، فيديوهات موجودة على اليوتيوب وكل الناس تخش تشوف.

محمد كريشان: مثلما هناك دائماً في مصر و في كل الأحداث روايتين مختلفتين، هناك أيضاً جدلية في العلاقة بين الحل الأمني والحل السياسي، بعد الفاصل سنحاول التعرف إلى أي مدى يمكن التوفيق بين الأمرين، لنا عودة بعد قليل نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

تعقيدات الحالة الأمنية وأفق الحل السياسي

محمد كريشان: أهلا بكم من جديد، ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نتناول فيها مستجدات الوضع الأمني في مصر والانعكاسات المحتملة على المشهد السياسي، سيد حاتم عزام هل لديك أية مخوفات بأن التوجه نحو الحلول الأمنية سيطمس أي محاولة لمعالجة سياسية لما يجري الآن؟

حاتم عزام: أنا لدي يقين الحقيقة، لدي يقين أنه هذه الممارسات العسكرية البوليسية تطمس كل الحلول السياسية، حتى يعني أنا أدى لحضرتك مثال، حتى العقلاء الذين يملكون مفاتيح الحلول السياسية حتى للتفاوض و التفاهم معتقلون، يعني لما تعتقل واحد زي أبو العلاء ماضي وهو ما له من وساطات وسط التيارات السياسية المختلفة، دكتور سعد الكتاتني يعني الكثيرين، يعني بقولك من يصنفونهم بأنهم حمائم السلام بين التيارات هذه نمرة واحدة، نمرة اثنين أنه الممارسات التي تمت بعد الانقلاب العسكري كلها ممارسات بوليسية وعسكرية، يعني الاعتقالات تتم على الرأي على أساس الرأي، ثم يتم تلفيق جريمة جنائية عشان خاطر يقلق مش معتقل سياسي هذا معتقل إخوان، أنا اعتقد

أنه مصر الآن تحتاج إلى حل سياسي بالأساس، الحل السياسي من وجهة نظرنا في التحالف الوطني لدعم الشرعية هو عودة الديمقراطية التي ذهب إلى بنائها الشعب المصري، عودة المسار الديمقراطي كاملاً ثم نستطيع أن نضع العديد من الحلول يعني يمكن أن يعود الدستور المستفتى عليه من المصريين، يا أخي أنت أمامك لجنة الآن..

محمد كريشان: ولكن ألا يبدو هذا الحل السياسي انتهى، انتهى بمعنى أنه الأحداث لم تعد تسمح له بأن يطل برأسه على الإطلاق؟

حاتم عزام: أنا من وجهة نظري ما يحدث الآن يفرض هذا الحل، لأنه أنت يعني الفريق السيسي قال أنه هو يناهز لإرادة الشعب المصري، الشعب المصري النهاردة على مدار يعني داخلين في ١٠٠ يوم أكثر من تسعين يوم الآن يتظاهر في الشارع بالملايين ويقتل ويسجن عشان خاطر رأيه، ولو كان السيسي يمتلك قوة حجة سياسية وإرادة وفعالاً تمكين الشعب لم يكن يمنع ميدان التحرير من الدخول للمتظاهرين له، ما كان يغلق القنوات ما كان يعتقل ما كان يقتل، هذا دليل على أنه الحالة الشعبية العامة في مصر ترفض هذا الانقلاب، وبالتالي هؤلاء الناس يا سيدي وضعوا أصواتهم في صناديق يريدون أن يحترمونها وهذا العالم كله يريده، فنحن نقول أنه الحل السياسي هو الأساس في مصر وعودة الدولة البوليسية الأمنية ليس هو الحل، بل هو مزيد من تعقيد الأمور، وإحنا نشوف انه عودة الشرعية الدستورية وعودة الرئيس المنتخب ثم يستطيع الرئيس أن يفوض سلطاته لوزارة أو حكومة ائتلاف وطني موسع ويعلن عن موعد انتخابات رئاسية، وبالمناسبة..

محمد كريشان: نعم، ولكن اسمح لي هل الحل السياسي وهنا أعود إلى السيد ياسر الهواري، هل الحل السياسي سيبعد وجوباً لأن إذا شعرت الأجهزة الأمنية والجيش بأن التحدي الأمني يفرض عليها أن تكون صلبة وتضرب بيد من حديد وهو التعبير المستعمل في كثير من المناسبات أو كلمة افرم يا سيسي أو كذا، هل هذا يجعل الأجهزة غير مستعدة لحلول سياسية لأن أصبح منطق القوة مع التحديات الأمنية يفرض منطق مختلف تماماً؟

ياسر الهواري: طيب، هي افرم يا سيسي هذه مقابل بتاعة اغضب يا ريس، اللي كان يقولوها جماعة الإخوان في وقت من الأوقات، اعتقد أن هي وهي نفس المقابل، يعني أنا

لم أسمع كثيراً أوي افرم يا سيسي، لكن سمعت اغضب يا ريس كثير.

محمد كريشان: حتى انه بلال فضل كتب فيها مقال جميل انه المشكلة الآن في مصر بين بؤس الأخطاء وبين افرم يا سيسي، منطقيين..

ياسر الهوّاري: كارثة، كارثة، أنا بقول أنه لا يجب أن يعلو الصوت الأمني فوق الصوت السياسي، وأنه لا يجب تعطيل عودة الديمقراطية بذريعة الأحداث اللي بتحصل كل يوم، والحقيقة انه من يطالب بعودة الديمقراطية يجب أن يكون أكثر الناس حرصاً عليها وإذا كانت الناس تتكلم على استحقاقات انتخابية تم إهدارها، أنا أعتقد أن اللي أهدر الاستحقاقات الانتخابية هو من لم يحترم وجوده على الكرسي بشكل قانوني، يعني لما تبقى أنت رئيس الجمهورية ولا تحترم أحكام القضاء ولا تحترم المحاكم نفسها، وتبعث بمؤيديك عشان يحاصروا المحاكم أنت كده أهدرت شرعية القانون، وبالتالي لا شرعية قانونية لك ومسألة وجودك كرئيس منتخب سقطت قانونياً من بعد ما أنت طلعت إعلان دستوري..

محمد كريشان: نعم، سيد عزام أشار إلى نقطة مهمة، وهي أن العقلاء الآن أزيحوا أو أبعدوا، بتقديرك الآن الوضع في مصر ما زال يتيح مجال لعقلاء يتحركوا بين منطقيين، يبدو أن كل واحد مُصر على موقفه.

ياسر الهوّاري: طبعاً، أنا أعتقد انه يجب أن يكون هناك عقلاء من الطرفين يحاولوا يعملوا رأب للصدع، لكن هذا مش معناه انه ترك من أجرم بدون عقاب، يعني فكرة انه يبقى في مصالحة طبعاً لازم يبقى في مصالحة، بس مع مين؟ هي الفكرة كلها انك تتصالح مع اللي ما لم يحمل سلاح، أو عايز يشتغل السياسة بشكل ما هو في عنف، لكن اللي أجرم وحرص على العنف هو كذا وكذا لازم انه يتحاسب، لأنه في مسألة دم سقط من الجانبين، كل هذا لازم كل واحد فينا يأخذ حقه من اللي أجرم في حقه.

محمد كريشان: لكن هل هناك تخوفات..

ياسر الهوّاري: يعني لما يبقى في حد زي الدكتور عمرو الدراج..

محمد كريشان: اسمح لي سيد الهوّاري، هل هناك تخوفات من أن هذا المنطق السياسي سينحسر تدريجياً إذا ما استمرت العمليات، وإذا ما استمرت الأجهزة الأمنية بالطبع في

التصرف في مواجهة ذلك؟

ياسر الهوّاري: أنا أخشى أن الصوت العاقل دائماً يخف طول ما يبقى في زخم في الأحداث الدموية، يعني أنت لما نتكلم أو لما نقول فكرة مصالحة وبعدين يطلع إحنا عايزين نتصالح معه يطلع شايل سلاح ثاني يوم، فالأجهزة الأمنية تتصدى فيوقع مصابين من الجانبين ويقع صراع، فبالتالي أنصار الحل الأمني هم صوتهم أعلى هذا شيء طبيعي..

محمد كريشان: يعني عندما يقول الفريق السيسي، سيد عزام، أن الجيش والشرطة والشعب يد واحدة بمعنى..

ياسر الهوّاري: الشعب والجيش والشرطة يد واحدة.

محمد كريشان: Ok، الشعب و...

ياسر الهوّاري: الشعب والجيش والشرطة.

محمد كريشان: Ok، يا سيدي بالترتيب هذا.

ياسر الهوّاري: أيوة بالضبط.

محمد كريشان: الشعب والجيش والشرطة، عندما يصبح هؤلاء جميعاً يد واحدة، تقديرك هل هذا يجعل إمكانية بلورة حل سياسي صعبة جداً في ضوء ثلاثية ترى أنه من الواجب وضع حد لأي تحركات مخلة بالأمن؟

حاتم عزام: لاحظ أن الفريق السيسي يدافع عن الانقلاب الذي قام به، وأنا طبعا نسيت أقول أن الحل السياسي اللي بتكلم عنه هذا لن يأتي يعني مرة واحدة كده، لا بد من مراحل متعددة، الأول رسائل ايجابية فرصة للأطراف بالإفراج عن المعتقلين السياسيين الحاجة الأهم محاسبة قادة الانقلاب يعني الفريق السيسي يجب أن يقدم للمحاكمة بتهمتين رئيسيتين، أول حاجة: الانقلاب على الشرعية الدستورية والديمقراطية، ثاني شيء: المسؤولية المباشرة عن قتل الآلاف.

محمد كريشان: ولكن سيد عزام، خيلنا نكون منطقيين.

حاتم عزام: نعم.

محمد كريشان: إنسان ماسك بالبلد هو وفريقه يقدم للعدالة في ضوء المعطيات بأي..

حاتم عزام: هل تقبل حضرتك انه الخمس آلاف قتيل دول دمهم يروح هدر؟

محمد كريشان: أنا لا، لا..

حاتم عزام: طيب.

محمد كريشان: اقصد بالمنطق real politic.

حاتم عزام: ما هو real politic لو أنت تتكلم real politic الثورات لا تعترف بمنطق التواءات اللي حضرتك تقلها هذه، يعني زي ما مبارك وكان الناس بتقول لا طب خلوه يقعد لغاية شهر سبتمبر بس وسيسلم السلطة، لم يحصل هذا الكلام، فيجب أن تتم محاكمة الفريق السيسي لأنه السيسي الآن يمارس الأوامر التي تقتل الشعب.

محمد كريشان: عندما تدعو إلى ذلك أنت تجعل القيادة السياسية الجديدة أكثر شراسة في التعامل.

حاتم عزام: أنا..

محمد كريشان: يعني يا تكون يا لا تكون.

حاتم عزام: أنا بقول لك أنه حضرتك سألتني سؤال، هل الفريق السيسي يقول كده ليه؟ أنا بقلك لأن هو يدافع عن موقفه، لا بد أن يعلم، أصل أنت النهاردة الذي أعطى أوامر بالقتل وانقلب عسكرياً يعلم تمام العلم انه على المحك سيحاسب لا محالة، فهو السيسي الآن يدفع بمؤسسات الدولة للحفاظ على نفسه شخصياً، ولذلك يطلق مثل هؤلاء التصريحات..

محمد كريشان: هل ترى ذلك سيد الهواري؟

ياسر الهواري: لا، يعني أنا شايف انه الفريق عبد الفتاح السيسي يعني لم يكن مضطرا بأنه يقوم بما قام به إلا لما شاف أنه البلد داخلة على حرب أهلية، يعني الراجل، يعني

أكثر من مرة كان يتكلم بفكرة أنه..

محمد كريشان: ولكن، عندما واحد يهرب من حرب أهلية إلى حرب أهلية، شو سويننا في النهاية؟

حاتم عزام: ما كنتش في حرب أهلية.

ياسر الهوّاري: لا طبعاً، لما..

محمد عزام: يذهب من شيء محتمل إلى شيء الآن يجري.

ياسر الهوّاري: لا ما يحدث الآن ليست حرب أهلية.

محمد كريشان: لا اقصد، لا سمح الله ليست حرب أهلية، اقصد أنه هرب من شيء محتمل إلى شيء الآن صار..

ياسر الهوّاري: البلد كانت داخلة على حرب أهلية، البلد بحكم الأخوان كانت داخلة على حرب أهلية فعلاً، تدخل الجيش أنا بقول انه الجيش في ٦/٣٠ عندما تدخل كان تدخل لأنه طرف خارج الأزمة يعني الأزمة السياسية أساساً ما كنتش بين الأخوان وبين الجيش، كانت الأزمة بين الإخوان وبين المعارضة، الجيش تدخل كطرف في النص، يحاول أن..

حاتم عزام: طيب..

ياسر الهوّاري: ما هو أنت تقاطعني وهنخش في أزمة بعد كده.

محمد كريشان: تفضل.

ياسر الهوّاري: فيعني الجيش هنا تدخل كطرف برا الأزمة خالص، وقال حتى قبل ٦/٣٠ بأسبوع، قال: أنه يجب على الأطراف السياسية إن هي تدخل في مفاوضات وإلا البلد تروح فيها.

محمد كريشان: شكراً، شكراً لك.

حاتم عزام: اسمح لي اعلق في نص دقيقة، الجيش لا يجب أن يتدخل في العمل السياسي

ومطالبتنا أن يعود الجيش عن العمل السياسي هذا مطلب رئيسي، الحاجة الثانية للسياسي لم يتم قتل هؤلاء القتلى في عهد رئيس منتخب وفي عهد ديمقراطي ولكن تم هذا كله بعد الانقلاب العسكري.

محمد كريشان: شكراً لك، شكراً لك حاتم عزام، شكراً أيضاً ياسر الهواري، وبالطبع نشكر ضيفنا الذي كان معنا عبر الهاتف اللواء أحمد فوزي، في أمان الله.